

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- اعتقاد الفرقة الناجية 1

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة اما بعد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره قوله اما بعد - [00:00:35](#)

قوله اما بعد كلمة يؤتى بها للدلالة على الشروع في المقصود قول المؤلف رحمه الله تعالى بعد المقدمة بعد قوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا - [00:01:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا اما بعد يقول المؤلف الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اما بعد اما بعد هذه كلمة - [00:01:34](#)

يؤتى بها للدلالة على الشروع في المقصود مثل الخطيب يوم الجمعة يأتي بالمقدمة الحمد والشهادة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول اما بعد ايها الناس ثم يبدأ - [00:02:01](#)

خطبة واختلف في اول من جاء بها وقيل داود عليه السلام وقيل ادم وقيل سحبان وائل مشهور بالبلاغة والفصاحة وقيل قس بن ساعدة وقيل غير ذلك واشهرها ان اول من جاء بها هو داود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:02:27](#)

كلمة يؤتى بها للدلالة على الشروع في المقصود وهي نائبة عن اسم الشرط وفعله اما بعد فكذا وما يأتي بعد الفاء هو جواب الشرط اما بعد فهذا اعتقاد. هذا هو جواب الشرط - [00:03:06](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها في خطبه اذا خطب يوم الجمعة كما يستعملها في مكاتباته اذا كتب للملوك ووجهاء الارض في دعوتهم الى الله جل وعلا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها كثيرا في خطبه وكتبه - [00:03:43](#)

خطبه الخطب اذا خطب الناس والكتب اذا كتب القادة والزعماء والملوك يكتب لهم صلى الله عليه وسلم بدعوتهم الى الله جل وعلا والايمان بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

وكتب لكسرى وقيصر وكتب لملك مصر وكتب للنجاشي وارسل الوفود صلى الله عليه وسلم بدعوة هؤلاء الكبراء الى الايمان بالله ورسوله. ومن المعلوم انه اذا دعي الكبراء فوفقوا للقبول استجاب بقية الرعية. واذا - [00:04:42](#)

الكبراء فبقية الرعية قل ان يستجيبوا وان استجاب منهم احد فهم قلة وتقديرها عند النحويين مهما يكن. عند عند النحويين وتقديرها عند النحويين مهما يكن من شيء بعد وتقديرها يعني تقدير اما بعد كانه يقول مهما يكن من شيء فالامر كذا - [00:05:13](#)

يعني هذا هو المقصود. يعني ما يأتي بعدها هو المقصود هو الغرض من الكتابة. هو الغرض من وقوفي امامكم هو الغرض من تكلمي معكم اما بعد فكذا نعم والاشارة بقوله هذا الى ما تضمنه هذا المؤلف من العقائد الايمانية التي - [00:05:53](#)

لها في قوله وهو الايمان بالله الى اخره اما بعد فهذا اعتقاد يقول هذا اشارة الى ما تضمنه هذا المؤلف يعني هذا كتاب العقيدة العقيدة الواسطية التي كتبها الشيخ رحمه الله يقول اما بعد فهذا المؤلف الذي مكتوب - [00:06:20](#)

هو اعتقاد الفرقة الناجية هذا المؤلف من العقائد الايمانية التي اجملها المؤلف بقوله بقوله وهو الايمان بالله ثم بدأ بالتفصيل بعد ذلك

نعم. والاعتقاد مصدر اعتقد كذا اذا اتخذ عقيده له - [00:06:50](#)

الاعتقاد المؤلف رحمه الله يقول فهذا اعتقاد الفرقة الناجية. وش معنى اعتقاد اعتقاد يعني ما عقد عليه القلب واطمأن عليه القلب وسمي اعتقاد لانه بمثابة العقد الخيط والحبلى اذا عقد - [00:07:16](#)

مسك وكذلك هذا اعتقاد يعني ثابت في القلب قوي الاعتقاد ما ينطوي عليه القلب من الايمان والغالب ان الاعتقاد يكون ثابت قوي بخلاف الامور الاخرى فيكون الانسان في نظره شيء - [00:07:41](#)

ثم عند اقل قليل يأتيه زميله صديقه صاحبه يغير ما في نفسه. فيتغير بسرعة لكن اعتقاد لا وهم من السهولة بمكان اذا اعتقد المرء شيئاً اخذ به وعض عليه بالنواجذ ودافع عنه وقاتل عنه وارخص نفسه وماله في سبيل ذلك - [00:08:12](#)

من اجل عقيدته ولهذا قتال الكفار اذا جاهد المسلم في سبيل الله فهو يجاهد ويقاقل من اجل عقيدته. من اجل ما يعتقد بوحدانية الله جل وعلا. فهو يريد الاخرين يكون مثله والا - [00:08:39](#)

يقاتلهم او يقتلونه ولا يبالي لان هذا شيء عقد عليه قلبه وثبت في قلبه فلا يتزعزع وكما يقال مثلاً هذا اعتقاد يعني ليس من السهولة بمكان تغييره الانسان يخطر له فكرة امر من الامور يغير ما في نفسه بسرعة - [00:08:58](#)

لكن عقيدة شيء عن طوى عليه القلب وثبت عليه واطمأن اليه القلب ما يتزعزع عنه وهكذا ينبغي للمسلم اعتقاده بوحدانية الله جل وعلا ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون ثابت - [00:09:28](#)

ولا يغير ما كان عليه والسلف الصالح رحمهم الله كانوا يبذلون انفسهم رخيصة واموالهم من اجل عقيدتهم كما يقال مثلاً فلان يقاتل عن عقيدة ليس من السهولة ان يتراجع لكن مثل الكفار واصحاب الاهوى يشحون بانفسهم - [00:09:49](#)

لأنهم ما يقاتلون عن شيء ثابت في قلوبهم وعند اقل قليل يتزعزعون ما يثبت ولهذا الاعتقاد مصدر اعتقد كذا اذا اتخذ عقيده له يعني عقيدة ودين ومبدأ ثابت عليه نعم - [00:10:19](#)

بمعنى عقد عليه الضمير والقلب ودان لله به. يعني تقرب الى الله جل وعلا بهذا يتقرب الى الله جل وعلا بهذه العقيدة والثبات عليها واصله من عقد الحبلى اصل العقيد عقد من عقد الحبلى. الحبلى - [00:10:45](#)

اذا عقد قوي وثبت وكذلك العقيدة التي تكون في القلب يعني ثابتة وقوية. لا تتزعزع ولا تتغير ثم استعمل في التصميم اذا كانت عن قناعة عن قناعة وايمان بهذا الشيء ما يتزعزع عنه - [00:11:12](#)

نعم ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم. ثم استعمل في التصميم يعني في في التوجه الى امر من الامور مع العزم عليه

والعقيدة نعم والفرقة بكسر الفرقة والفرقة بكسر الفاء الطائفة من الناس. قول المؤلف رحمه الله فهذا اعتقاد الفرقة - [00:11:38](#)

الفرقة الفرقة مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة يقول المؤلف رحمه الله هذا اعتقاد الفرقة الناجية فرق هذه الامة والمراد بها فرق - [00:12:11](#)

امة الاجابة امة الاجابة يعني اللي يتسمون باسم الاسلام قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:12:36](#)

الا واحدة ويقول المؤلف رحمه الله هذا اعتقاد الفرقة الناجية الواحدة هذه من الثلاث والسبعين وانا قلت انها هذه الفرق في امتي الاجابة لان امة محمد صلى الله عليه وسلم امة اجابة وامة دعوة - [00:13:04](#)

امة الدعوة كل على كل من كان على وجه الارض من جن وانس هذولا امة محمد صلى الله عليه وسلم امة دعوة يعني مدعوون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم الكافر - [00:13:33](#)

اليهودي النصراني المجوسي من كان على وجه هذه الارض بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من جن وانس فهو من امتي الدعوة يعني مدعو الى الايمان بالله ورسوله امة الاجابة هم من استجاب - [00:13:53](#)

ثم من استجاب منهم هؤلاء الذين عبر عنهم اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم سيفترقون الى ثلاث وسبعون كلهم يتسمون باسم الاسلام وهم ثلاث وسبعون فرقة كلها في النار ليس معناها انها خالدة مخلدة في النار والله اعلم - [00:14:16](#)

وانما يستحقون النار لانهم على غير على غير الصراط المستقيم. على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم يعني يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكن على غير السنة - [00:14:39](#)

وقال المؤلف رحمه الله هذا اعتقاد الفرقة الناجية انا ابين لك لان السائل قاضي من قضاة المسلمين. من قضاة واسط قال اريد منك يا شيخ ان ترسم لي عقيدة ادرسها واعتقدتها وادرس فيها غيري - [00:14:58](#)

انه قاضي وقال له الشيخ رحمه الله هذا اعتقاد الفرقة الناجية ناجية في الدنيا من المصائب والفتن ناجية في الآخرة من العذاب. لانهم على سنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

هؤلاء الذين يدخلون الجنة من اول وهلة وهم ناجون في الدنيا من الفتن والخلاف وناجون في الآخرة من العذاب لانهم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين لهم الجنة. قال كله - [00:15:47](#)

ثلاث وسبعون فرقة كلها في النار الا واحدة. هذه الواحدة هي في الجنة ولذا لا ينبغي للانسان ان يغتر بالكثرة ابدا ثلاث وسبعون فرقة اثنتان وسبعون يستحقون النار من المسلمين - [00:16:09](#)

واحدة ناجية والله جل وعلا يقول وان تطع اكثر من في الارض يظلوك عن سبيل الله ويقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فلا يغتر الانسان بالكثرة. ويقول كل الاقطار الاسلامية على هذا مثلا انتشار عباد القبور - [00:16:39](#)

والتوجه الى القبور والرجاء منها وغير ذلك ان تجد بلدا من بلدان المسلمين غير هذه الجزيرة العربية حرسها الله الا وفيها مشاهد وقبور تعبد من دون الله فلا يغتر الانسان يقول هذا دين - [00:17:07](#)

ان هذا في جميع اقطار العالم الاسلامي ما توجهت وجدت القبور يتبرك بها وتدعى وتسال ويستغاث بها فهذا دين يقول لا تغتر بالكثرة الكثرة ليست بدليل وكما قال بعض السلف كان يدعو - [00:17:26](#)

في المطاف ويقول اللهم اجعلني من القلة. اللهم اجعلني من القلة فقيل له في ذلك فقال نعم القلة هم المؤمنون القلة هم الذين على الحق والاكثرية على الظلام وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:17:52](#)

فهذه فرقة واحدة ناجية من ثلاث وسبعين. يعني اثنتان وسبعون فرقة هالكة. ولا يقال انه كفار ولا يقال انهم خالدون مخلدون في النار؟ لا هؤلاء عندهم مخالفات يستحقون عليها دخول النار - [00:18:14](#)

الفرقة بكسر الفاء الطائفة من الناس ووصفها بانها الناجية المنصورة اخذا من قوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:18:38](#)

وسماها من صورة الفرقة الناجية المنصورة قال اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا. هذي بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الامة - [00:19:06](#)

بان حجة الله تكون قائمة على الخلق وانه يكون مهما كثر الظلال والفجور والانحراف في العقيدة والمبادئ وانتشرت لا تزال طائفة والطائفة هذه قد تكون اثنا ثلاثة خمسة عشرة مليون اقل اكثر - [00:19:27](#)

ان الفرقة الجماعة من الناس وان لا تزال هذه الجماعة مهما ساعة الاحوال سيوجد من يكون على الدين الحق وعلى سنة محمد صلى الله عليه وسلم فليحرص المسلم ان يكون من هؤلاء - [00:19:51](#)

يتمسك بالقرآن والسنة ويدع من خرج عنهما يعرض عليهما بالنواجز لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة منصورة في الدنيا ومن صورة في الآخرة منصورة في الدنيا تسلم من الشرور باذن الله ولو حصل عليها بعض الفتن - [00:20:14](#)

يحصل كما حصل لبعض الائمة من الحبس والتعذيب والاذى والامتحان لكنهم على الحق وتكون العاقبة لهم تكون العاقبة لهم مهما اودوا في الدنيا السماء عليهم والمدح لهم. لان الله جل وعلا يلقي في قلوب العباد محبتهم وان اودوا - [00:20:47](#)

اعذب وضربوا وحبسوا فهم منصورون محبوبون في الدنيا منصورون عند الله جل وعلا لا يضرهم من خذلهم يعني ما يصرفهم عن دينهم والا ظرر الدنيا بسيط يعني حرمانهم من بعض الامور الدنيوية هذا لا يعتبر ظرر - [00:21:22](#)

حبسهم لا يعتبر ضرر انما الضرر هو الضرر في الدين صرف المرء عن دينه هو الضرر الوحيد كما يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله

عنه تواعد زوجة من زوجاته - 00:21:48

فقالت له اتستطيع ان تصرفني عن ديني قال لا قالت اذا افعل ما شئت ما دام الدين ثابت والايمان بالله ثابت فلا يظيرني معه ما

حصل اصبر واتحمل انما الخسارة هي خسارة - 00:22:11

الدين وقوله صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من خذلهم يعني لا يضرهم في دينهم ولا يصرفهم عن دينهم مهما نالهم من المصائب

حتى يأتي امر الله. ما المراد بامر الله - 00:22:35

الموت لكل مؤمن ومؤمنة كما ورد في الحديث وليس المراد قيام الساعة لان الساعة تقوم على شرار الخلق ولا تقوم حتى لا يقال في

الارض الله الله وذلك ان الله جل وعلا في اخر الزمان - 00:22:57

اذا اراد قيام الساعة ارسل ريحا باردة فقبضت نفس كل مؤمن ومؤمنة ولا يبقى في الارض من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فيبقى

شرار الخلق يتهارشون كما تهارش الوحوش والعياذ بالله - 00:23:21

عليهم تقوم الساعة وذكر صلى الله عليه وسلم ان من شرار الخلق ثلاث فئات الذين يتخذون القبور مساجد والذين يتخذون على

القبور السرج والذين تقوم عليهم الساعة وهم احياء هؤلاء الثلاثة هم شرار الخلق - 00:23:46

الذين يتخذون القبور مساجد يعني يعبدون القبور والعياذ بالله وبينون عليها المساجد ويعلقون على القبور السرج نهارا كما هو في

بعض البلدان مثلا اذا جيت القبر الى فوق من قبره سراج معلق - 00:24:16

في رابعة النهار في الضحى مخالفة صريحة لنهي النبي صلى الله عليه وسلم والذين تدركهم الساعة وهم احياء. الذين تقوم عليهم

الساعة شرار الخلق حتى يأتي امر الله يعني يأتي امر الله جل وعلا بموتهم - 00:24:37

اذا جاء امر الله بموت الاخيار بقي الاشرار وعليهم تقوم الساعة ومن قوله في الحديث الاخر ستفترق هذه الامة الى ثلاثة وسبعين

فرقة. على ثلاث على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة. وهي ما كان على مثلها وهي ما كان - 00:25:02

وهي من كان وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ومن قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الامة على ثلاث

وسبعين فرقة شاعرة معتزلة جبرية مرجئة مأوى الى اخره - 00:25:33

فرق كثيرة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة. قالوا يا رسول الله من هي هذه الواحدة؟ واحدة من ثلاث وسبعين اثنتان

وسبعون هالكة واحدة ناجية؟ قال نعم - 00:25:57

وهي من كان على مثل ما انا عليه يؤمنون بالله ورسوله ومرجعهم الكتاب والسنة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا

يرجعون الى الاهوى ولا الى اقوال الرجال وينبذون الكتاب والسنة - 00:26:14

وانما يأخذون بما دل عليه الكتاب والسنة ما دل عليه الكتاب والسنة فعلى العين والرأس. وما لا فلا ما دل عليه الكتاب والسنة لا

يأخذون بقول زيد او عمرو اذا خالف - 00:26:35

وهذا اذا اتضح اذا وجد في الكتاب او السنة فلا يجوز لمسلم مهما كان الامر ان يخالفهما الى قول شخص ايا كان اذا لم يوجد في

الكتاب والسنة شيء - 00:27:02

في هذا او يخالف هذا فيرجع المرء الى اجتهاد العلماء رحمهم الله يعني احيانا يقول المرء هذا قول امامنا وانا اثق به نقول نعم اذا لم

يخالف الكتاب والسنة فنعم. من حقه ان تأخذ به - 00:27:21

ونختلف نحن واياك لا بأس لكن تأخذ بقول امامك وتترك الكتاب والسنة لا هذا المحرم وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم

واصحابي قبل ظهور البدع والمخالفات وقبل ظهور الفرق الضالة - 00:27:44

كان مذهب السلف الصالح وهو الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وما خالفهما يضرب به عرض الحائط والنبي صلى الله

عليه وسلم لما بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن - 00:28:18

معلما وداعيا وحاكما قال له بما تحكم قال بكتاب الله اذا وجدت شيئا في كتاب الله ما اخرج عنه قال فان لم تجد قال فبسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:42

قال فان لم تجد ما عندك في هذه القضية نص من كتاب ولا نفس من سنة ما تفعل ماذا تفعل؟ قال اجتهد رأيي ولا الو. يعني انصح واجتهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:01](#)

يرضي رسول الله من هو رسول رسول الله ومعاذ رضي الله عنه وفقه الله لهذا بانه ما قال اجتهد بما تحكم؟ قال اجتهد لا قال بكتاب الله في مجال للاجتهد مع نص الكتاب - [00:29:26](#)

ما وجد في الكتاب وانما وجد في السنة لان السنة توضح قد يكون في الكتاب عمومات اقيموا الصلاة واتوا الزكاة امر باقام الصلاة وايتاء الزكاة ما قال صلاة الفجر ركعتان وصلاة الظهر اربع وصفات هكذا - [00:29:47](#)

فان لم تجد في كتاب الله بيان ما تريد. قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قضية حصلت بين اثنين عندك ما فيها نص من كتاب ولا سنة قال اجتهد رأيي - [00:30:09](#)

ولأولا ما اظهر وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله يرضي رسول الله اللهم صلي على محمد المؤلف رحمه الله يقول هذه العقيدة التي اكتبها هي عقيدة الفرقة الناجية - [00:30:25](#)

هي التي دل عليها الكتاب والسنة وهي التي اخذ بها الصحابة رضي الله عنهم وعظوا عليها بالنواجز الموفق من اخذ بها وعض عليها بالنواجز والامام ابن تيمية رحمه الله ليس بمعصوم - [00:30:53](#)

لكنه ما جاء بشيء من عنده وانما وضع لنا الكتاب والسنة رحمه الله يحثونا على حفظها لانها عقيدة صافية مختصرة جامعة مفيدة جدا وتكون رصيد لطالب العلم وليست بمطولة او فيها نقولات وانما هي مختصرة وسهل حفظها على من وفقه الله - [00:31:17](#)

ودرونا فيها قليلة اليومية وممكن حفظ كل درس وظمه مع ما قبله. حتى يكتمل حافظا لها باذن الله وهي يحتاجها الصغير والكبير يحتاجها طالب العلم وغيره يحتاجها العالم ومن دونه ما يستغني عنها لانها - [00:31:50](#)

اصول ثابتة يحتاجها المرء يرجع اليها في جميع اموره فيما يتعلق بالعقيدة نعم وقوله اهل السنة والجماعة بدل من الفرقة. يقول هو رحمه الله فهذا اعتقاد الفرقة الناجية في سورة - [00:32:20](#)

الى قيام الساعة المراد بقيام الساعة قلنا قيام ساعة الاخير. يعني موت الاخير قبل قيام الساعة من هم هؤلاء؟ قال اهل السنة والجماعة بدل من الفرقة. اهل السنة والجماعة. يعني - [00:32:50](#)

يجوز فيها الجبر بدل من الفرقة. الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. ويجوز فيها الرفع الفرقة المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة يعني هم اهل السنة والجماعة والمراد بالسنة الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:33:11](#)

قبل ظهور البدع والمقالات. المراد بالسنة لان تأتي كلمة السنة لطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وهذه يجب الاخذ بها. ولا يعذر بتركها وهناك سنة يستحب الاخذ بها مثل ما تقول مثلا - [00:33:42](#)

سنة الفجر صلاة ركعتين قبل الفجر. سنة الفجر سنة الظهر اربع ركعات قبل الظهر لو ما صلى المرء سنة الفجر يكون مخطئ لا لو ما صلى سنة الظهر يكون مخطيء خارج عن السنة والجماعة لا - [00:34:09](#)

اذا فكلمة السنة تطلق حسب تعاريف الاصوليين على انها ما يثاب فاعله ولا يعاقب يعني يثاب فاعله. اللي يصلي سنة الظهر مثلا يثاب؟ نعم لو ما صلى سنة الظهر يعاقب - [00:34:36](#)

لا بلا عقوبة نعم السلام سنة ورده واجب لو ما سلم مر على صاحبه ولا سلم يأثم لا واذا سلم يؤجر هذا تعريف السنة عند الاصوليين. الذي يثاب فاعله ولا يعاقب - [00:34:59](#)

لكن السنة المراد بها سنة محمد صلى الله عليه وسلم وطريقته وهديه هذا يجب الاخذ به ومن خالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من الفرق الضالة ان الفرقة الناجية هم اهل السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. من عداهم الفرق الهالكة - [00:35:24](#)

الضالة المنحرفة والمراد بالسنة الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل ظهور البدع لان البدع ظهرت في اخر عصر الصحابة رضي الله عنهم في اخر عهد عار الصحابة رضي الله عنهم ظهر بشيء من البدع والضالات - [00:35:56](#)

وحذر منه الصحابة رضي الله عنهم. ثم حذر منها التابعون رحمهم الله. وهكذا واول من خرج من هؤلاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فرض جاء معترض على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:28](#)

ابدى اعتراضه تأثر الصحابة رضي الله عنهم قام احدهم قال يا رسول الله اضرب عنقه قال لا يخرج من هذا قوم وذكر صلى الله عليه وسلم من صفاتهم في الصلاة - [00:36:51](#)

والعبادة والصيام والتقرب الى الله لكنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية عندهم الصلاة والصيام لكن لا دين لهم يعني يفسدون هذه الاعمال باعتقادات سيئة كالخوارج مثلا الخوارج - [00:37:14](#)

يحيون الليل بالصلاة ويصومون النهار ويتقربون الى الله. لكنهم يكفرون الصحابة رضي الله عنهم وتكفير الصحابة تكذيب للرسول عليه الصلاة والسلام وهكذا كل من كفر الصحابة فهو مكذب للرسول صلى الله عليه وسلم. من شهد ان محمدا رسول الله. يعني كانه يقول ان - [00:37:38](#)

يجهل او ما يدري او يكذب حاشا هو كلا عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام يشهد لاناس بالجنة ويأتي قوم ظلال يكفرونهم يقول ذولا كفار كيف الرسول يشهد لهم بالجنة والشقي يكفرهم - [00:38:05](#)

هل انت اعلم بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل الرسول يقول عن هوى او عن حرص او نحو ذلك؟ والله جل وعلا يقول عنه وما ينطق عن الهوى - [00:38:30](#)

يعني تكفيرهم للصحابة تكذيب للرسول ورد للقرآن ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر عنهم انه في الجنة. يقول لا هذولا كفار هذولا في النار الله جل وعلا قال في كتابه العزيز عن الرسول عليه الصلاة والسلام وما ينطق عن الهوى. يقول لا قال كلام ما هو بصحيح - [00:38:43](#)

هذا كفر يعني يوصلهم اعتقادهم هذا الى الكفر والخروج من ملة الاسلام وان صلوا وصاموا كما قال عليه الصلاة والسلام تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني يقرأونه بالسنتهم ما يصل الى قلوبهم - [00:39:09](#)

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يعني لا دين عندهم مع الصلاة والصيام والعياد بالله هؤلاء من الفرق الضالة من الفرق الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكنهم يكذبون الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:39:33](#)

ويجهلون ويكفرون الصحابة ولا يؤمنون بالقرآن ان اعتقادهم هذا يوصلهم الى انهم يكفرون بالقرآن. لان القرآن يقول وما ينطق عن الهوى وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا. يقولون لا. الرسول - [00:39:54](#)

ما مو بصحيح ان هذا في الجنة وهذا في الجنة هذا كافر قبل ظهور البدع والمقالات المنحرفة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا على هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

عظوا عليه بالنواجذ وفهموا معناه على ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. وما اول ولا حرفوا ولا عدلوا ولا بدلوا السنة وائمة الصحابة وعلماء الصحابة رضي الله عنهم حذروا من البدع كعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وعبد الله ابن عباس رضي الله عنه وغيرهم - [00:40:41](#)

من كبار الصحابة وصغارهم رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يحذرون من البدع وينابذون اهل البدع العدا يظهرون لهم العدا ولا يجاملونهم والجماعة في الاصل القوم المجتمعون. القوم المجتمعون الجماعة. يقال هؤلاء جماعة يعني طريقتهم واحدة - [00:41:07](#)

مبدأهم واحد عقيدتهم واحدة هؤلاء الجماعة بخلاف غيرهم فهم متناذبون مختلفون متفارقون نعم والمراد بهم هنا سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين الذين اجتمعوا على الحق الصريح من كتاب الله - [00:41:36](#)

تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المراد بالجماعة هنا سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من سلك مسلكهم الى يوم القيامة الى ان لا يبقى في العرض مسلم - [00:42:00](#)

يقال الرجل المتمسك بالكتاب والسنة اليوم وغدا وبعد غد وقبل ذلك كله هذا من اهل السنة والجماعة ليس اهل السنة والجماعة

محضورون فقط في اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام او في العلماء بعدهم من التابعين او من تابعي التابعين الى ان يرث الله الارض ومن عليها حتى ما دام في الارض مسلم - [00:42:24](#)

فاهل السنة والجماعة موجودون قائلون بامر الله. يقلون في ازمة ويكثرلون في ازمة يجتمعون في ازمة وتكون لهم دولة وقوة ويضعفون في ازمة ولا يكون لهم قوة ولا دولة وهم على الحق - [00:42:55](#)

يتفاوتون والازمان تتفاوت والعصور تختلف والمراد بهم هنا سلف الامة. ويقال للرجل هذا من السلف وهو موجود معنا مثلا نقول هذا من السلف يعني عقيدته ومذهبه ودينه عقيدة السلف الصالح - [00:43:19](#)

فهو واحد من السلف ليس معنى السلف اللي ماتوا وانتهوا هذا منهم يعني مثلهم هذا من السلف. هذه عقيدة السلف. يعتقدونها اناس بيننا متمسكون بها نقول هؤلاء السلف وليست السلفية تمنى او تحلي وانما هو شيء اذا طبقوا الكتاب والسنة هذا هو السلف -

[00:43:48](#)

نعم هذه الامور الستة هي اركان الايمان هذه الامور الستة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. وهذه تأتي في الدرس القادم ان شاء الله - [00:44:20](#)

اه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل دلونا حفظكم الله على هذه الفرقة الناجية باشخاصهم. واين هم؟ لان الكل الان يزعم اتباع اتباع الكتاب والسنة - [00:44:47](#)

والى الله المشتكى هؤلاء ما يصلح ان يدل عليهم باشخاصهم وانما يدل عليهم بمبدأهم. وعقيدتهم اه منهجهم. منهج السلف الصالح الكتاب والسنة لا خرافة ولا ضلالة ولا بدعة ولا تأويل - [00:54:08](#)

وانما يأخذون بالكتاب والسنة ويؤمنون بهما ويعتقدون معناهما ويرجعون الى ايضاحهما من مضانها مثلا القرآن له تفاسير ولله الحمد تفاسير لاهل السنة والجماعة. خذ بها وعظ عليها بالنواجز هناك تفاسير لا تخلو - [00:54:32](#)

فيها ضلالات فيها خطأ وفيها حق فلا يقرأ المسلم طالب العلم الصغير هذه الكتب التي فيها هذا وهذا خشية ان يهلك وانما يقرأ الكتب الموثوق بها حتى يفهم العقيدة الصحيحة ثم يقرأ تلك الكتب ليستفيد منها من ناحية - [00:55:01](#)

من ناحية البلاغة من ناحية اللغة من ناحية معاني دقيقة او استنباط دقيق حسن ما تهدر قيمتها مثل بعض الكتب والتفاسير الكبيرة تهدر قيمتها لان فيها اخطاء او لان المؤلفين زلوا في - [00:55:28](#)

او في كذا وتهدر قيمتها ويقال لا خير فيها لا وانما لا يقرأها المبتدئ قبل ان يتمكن من فهم المذهب الصحيح والتفاسير من انفعها واهمها تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله - [00:55:48](#)

وهو يعتبر بحق هو امام المفسرين وهو المتوفى عام ثلاثمائة وعشرة هجرية. رحمه الله ويعتبر تفسير ابن كثير بمثابة الاختصار له والتوضيح لبعض ما ورد فيه وابن جرير رحمه الله نقل اقوال السلف بكثرة - [00:56:13](#)

وابن كثير رحمه الله اختصر هذا التفسير ومثل فتح القدير للامام الشوكاني رحمه الله ومثل تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله لمعنى الآية توضيح سهل بأسلوب واضح بين - [00:56:36](#)

وهو منتشر ومطبوع والحمد لله. وكثير من كتب التفسير ولله الحمد فيها خير لكن في بعض كتب تفسير لبعض العلماء كبار فطاحل لكن عندهم هفوات فلا نأخذها بما فيها وانما لا يحسن بالمرء ان يقرأها حتى يفهم - [00:57:01](#)

من الكتب السلفية الحققة العقيدة الصحيحة فاذا فهم العقيدة الصحيحة قرأ تلك الكتب فضيلة الشيخ يقول السائل في قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد في الحديث مستثنى منه - [00:57:26](#)

محذوف ما تقديره؟ وما توجيهات الحديث هذا واضح والحمد لله الا لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يعني شد الرحال للعبادة لتفضيل بقعة عن بقعة لا تشد الا الى ثلاث بقاع - [00:58:21](#)

المسجد الحرام ومسجدي هذا يقول عليه الصلاة والسلام والمسجد الاقصى ثلاثة المساجد هذه. وبين صلى الله عليه وسلم فضلها المسجد الحرام الصلاة فيه بمئة الف صلاة فيما سواه والمسجد النبوي الصلاة فيه بالف صلاة فيما سواه - [00:58:48](#)

والمسجد الأقصى الصلاة فيه بخمسائة صلاة فيما سواه الا المسجدين خلصه الله من ايدي اليهود فهذه المساجد هي التي تشد الرحال اليها وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم من علامات النبوة والتوجيه للامة - [00:59:15](#)

يقول لا تشدوا الرحال الى مسجد في كذا او مسجد في كذا لا تشد الرحال الى مسجد العباس مسجد العباس ما وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الطائف - [00:59:37](#)

لا تشد الرحال الي لا تقول اروح ازور مسجد العباس او مسجد الازهر او مسجد كذا او مسجد كذا في بلد كذا لا هذا ليس بقربى ولا يجوز ولا تشدوا الرحال الى مشهد كذا. ولا الى مشهد كذا ولا الى قبر فلان. ولا الى قبر علان. لا - [00:59:51](#)

وانما تشد الرحال توجه الى الله للعبادة الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام وفيه الحج والعمرة والمسجد النبوي زيارة المسجد النبوي والمسجد الأقصى زيارة المسجد الأقصى حتى مسجد قباء الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه اليه غالبا كل سبت - [01:00:13](#)

ويصلي فيه ركعتين عليه الصلاة والسلام او ما تيسر لا يجوز للانسان في مكة او في الرياض او في اي مكان يقول اذهب ارتحل لاجل اصلي في مسجد قباء نقول لا تشد الرحال الى مسجد قباء - [01:00:39](#)

قل ازور المسجد النبوي نقول نعم على العين والرأس احسنت واذا وصلت المسجد النبوي وكنت في المدينة ما يحتاج الى شد رحل قبا تروح تذهب ماشي ولا راكب سيار و كان السلف يحرصون على ان يذهبوا الى مسجد قباء ماشية كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي - [01:00:58](#)

ويذهب اليهم ماشيا وراكبا عليه الصلاة والسلام كان بعض السلف يذهب اليه ماشية ويعود اليه منه راكبا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز للمسلم ان يتوجه الى اي مسجد او مشهد او بقعة على سبيل التقرب الى الله - [01:01:24](#)

في العبادة في ذلك المكان الا هذه الثلاثة. وما عداها فلا. نعم تذهب الى الرياض لتزور اقاربك هذا حسن سيارات اقارب لا انت لا ان تزور المسجد كذا في الرياض - [01:01:48](#)

وانما تذهب لزيارة الاقارب وصلة الرحم النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الامة من البدع المنتشرة الان وهو عليه الصلاة والسلام انتشرت بعده وهو يحذر منها. الله اكبر - [01:02:04](#)